الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية - الدورة الأولى | العدد الخامس - الاثنين 8 يناير، 2024

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

«مسرح الطائف» يحصد إعجاب الجمهور بمسرحية «أريد أن أتكلّم»

نوح الجمعان يكتب: الهواية.. طريق الاحتراف ص2

فهد رَدّة: المهرجانات تعيد تكوين الكائن المسرحي ص4

مبادرة الهيئة لتنمية المهارات.. برامج طموحة وأهداف كبيرة ص8

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
Theatrical Amateur Clubs Festival

الفُرجة
المسرحية

نشرة يومية تصدر عن هيئة المسرح والفنون الأدائية

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

صورة الغلاف

مشهد من مسرحية «أريد أن أتكلّم» التي عرضت رابع أيام المهرجان أمس وقدّمها نادي الطائف المسرحي.

جميع الحقوق محفوظة

الهواية.. طريق الاحتراف

نوح الجمعان

عندما بدأت أولى خطواتي المسرحية نهاية السبعينيات الميلادية، تملكتني المشاعر الساحرة التي طوقني بها أبو الفنون، فالخشبة ساحرة وكذلك الإضاءة، وصوت المؤثرات الموسيقية، التي تسلب أحاسيسي أثناء أداء التدريبات على المشهد البسيط الذي كنت أتدرب عليه... وعندما كبرت قليلاً كبر معي الشغف وصار هاجساً، ومن ثم تحول الهاجس إلى هم كبير جداً، في كيفية إيجاد الوسيلة التي من خلالها أتواصل مع العالم المحيط بي... كانت الطموحات كبيرة ووسيلة تحقيقها ليست بالسهولة التي يتخيلها البعض اليوم.

وحينما أنظر الآن إلى الفرص الكبيرة والكثيرة التي تمنحها وزارة الثقافة وهيئة المسرح والفنون الأدائية، وتسعى من خلالها لاحتضان المواهب الشابة في مجال الفنون بشكل عام، والمسرح بشكل خاص، أشعر بأننا مقبلون على مرحلة جديدة من مراحل تطور "أبي الفنون"، وكيفية التعاطي معه، ووضع خطط لمستقبل المسرح السعودي في قادم الأيام.

ولعل تلك الجهود ومنها تجربة مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024 توطئة لذلك المستقبل تشير إلى أننا نسير بخطى ثابتة ومتّزنة بما يتوافق مع رؤية المملكة الطموحة، وجودة الحياة التي تنشدها الأجيال القادمة كما رسمتها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين ورؤية سمو سيدي ولي العهد. إذ يُعدّ مهرجان أندية الهواة المسرحي جسراً حقيقياً للعبور نحو المستقبل الأفضل الذي يرتكز على أسس الاستراتيجية الوطنية الثقافية في بناء أجيال جديدة في مجال صناعة الفنون، والتي أصبحت مورداً أساسياً في مسيرة التنمية المستدامة والشاملة، وفي العائد الاقتصادي للوطن، بحيث يصبح مصدر دخل للفرد العامل في مجال الفنون كفنان مبدع يمارس هوايته، وفي نفس الوقت يكون محترفاً ويكون المسرح مصدر دخل ثابت له.

وبلا شك... فإن مرحلة الاحتراف سترفع من المستويات الفنية المقدمة للمتلقي، لتكون منافسة وذات جودة عالية وجاذبة، سواء للمتلقي المحلي، أو العربي والعالمي، كما يحدث في العديد من الدول التي تعتمد على الفنون كأحد مصادر الدخل القومي فيها.

مسيرة المهرجان بداية من الفكرة، مروراً بالتخطيط الاستراتيجي له بكافة مراحله المختلفة، حتى انطلاقته التي شهدناها خلال الأيام الماضية تبشّر بمستقبل واعد، فالدعم اللامحدود مادياً ولوجستياً، وتدريباً وتأهيلاً من الجوانب الفنية والإدارية في مجال الإنتاج، ثم حجم الإقبال الكبير على المشاركة من قبل المسرحيين في أندية الهواة، هي مؤشرات إيجابية على مدى النجاح المرتقب لهذا المشروع المهم، والذي أرى من أهم مخرجاته اكتشاف عدد كبير من المبدعين والمبدعات الذين يمتلكون الشغف الفني.

ومع تتابع دورات المهرجان القادمة بإذن الله، سنشهد بلا شك نتاج جميع الجهود التي تبذلها هيئة المسرح والفنون الأدائية في هذا المجال، فبارك الله الجهود وكل يد تمتد لتبني وتشجع وتعطي، لترتقي المملكة العربية السعودية بسواعد وفكر أبنائها إلى أعلى المستويات.

برنامج اليوم:

ورشة عمل:
فنون التمثيل وإعداد الممثل
فندق راديسون بلو
3:00 - 12:00 م

عرض مسرحي:
البروفة الأخيرة
مسرح الجامعة 26 ب
7:30 - 8:30 م

حديث مسرحي:
الارتجال على خشبة المسرح
معرض المهرجان
9:00 - 10:00 م

«ماستر كلاس» الإنتاج.. نواةً للعمل المسرحي الحقيقي

في ختام اليوم الرابع من أيام المهرجان الحافلة بالمعرفة والفن والجمال، قدم المخرج والممثل المسرحي سالم باحميش، درساً متقدماً (ماستر كلاس) يتناول الإنتاج المسرحي ومراحله بعنوان «عملية الإنتاج المسرحي»، شارك فيه مع الحاضرين من هواة ومسرحيين خلاصة تجربته التي حصَد فيها العديد من الجوائز والتكريمات مقابل إخراجه للعديد من المسرحيات الوطنية.

وفي بداية حديثه عرَّف باحميش عملية الإنتاج بأنه لُب ونواة العمل المسرحي الحقيقي، إذ إن المسرح بات منتجاً يقدم للجمهور، وهذا المنتج يمرّ بمراحل عديدة أثناء صنعه، فبدايةً من الفكرة وهي تكبر وتتحول إلى ما هو أكثر، مروراً بالاشتغال العملي على التفاصيل الصغيرة، انتهاءً بموازنة ميزانية العمل وتحديد خطة التسويق.

وأكد باحميش أهمية اجتماع صنّاع العرض والتنسيق فيما بينهم، لكي تبدأ عملية الإنتاج المسرحي بشكل عملي وحقيقي، مشيراً إلى أنه لا بد من تحديد عدد من النقاط خلال هذا الاجتماع، وأهمها: الجهة المنتجة للعرض، الجمهور المستهدف، تحديد الفكرة، وتكوين فريق العمل. وحديثاً عن اليوم، يقول باحميش: "تَعددت القنوات الإنتاجية للعرض المسرحي، فالكثير من الجهات نجدها اليوم تستهدف المسرح ليكون جزءًا فعالاً من نشاطها سواء في المعارض المختلفة، أو على صعيد قطاع الثقافة أو الترفيه. والإنتاج الجيد يُنتج عملاً مسرحياً جيداً".

وعطفًا على نقطة تحديد الجمهور المستهدف وأهمية التسويق، فقد أوضح المدرب بأن أحد أسباب نجاح التسويق هو مراعاة العميل أو الفئة المستهدف، للأخذ بمواصفات وشكل العرض المسرحي، مما يساهم في حساب موازنة حقيقية لهذا العرض.

كما أستعرض باحميش خلال الماستر كلاس أبرز الخطوات العملية التي يجب مراعاتها لعملية الإنتاج المسرحي، ونماذج من صناعة الملف الفني للعملية الإنتاجية.

«أريد أن أتكلّم» يرفع سقف المنافسة.. ويحصد تفاعل الجمهور

حصد العرض المسرحي «أريد أن أتكلّم» تفاعلاً وتصفيقا حاراً في ختام عرضه أمس الأحد، على خشبة مسرح جامعة الملك سعود بالرياض، في رابع أيام العروض المسرحية للمهرجان.

وقدّم نادي مسرح الطائف، عرضاً من أعمال الكاتب والمسرحي السعودي فهد ردة الحارثي، وإخراج عبدالرحمن المالكي، يحكي قصة شاب مغمور اسمه (كامل)، يتنقل بين عدة أماكن لمحاولة قول شيء ما، لكنه يصطدم في كل مرة وفي كل مكان يذهب إليه بحواجز وعوائق وممانعات تحرمه حق الكلام والتعبير عما يريد قوله! هو شخص يريد أن يتكلم، لكننا لا نعرف ما الموضوع الذي يريد الحديث عنه، كيف، ومتى، ولماذا، وأين؟!

فهد ردة: المهرجانات تعيد تكوين الكائن المسرحي

يُعَرِّف نفسه بأنه المسكون بالمسرح والمفتون فيه، فهد ردة الحارثي المسرحي السعودي الذي يحفل رصيده على امتداد السنوات بالكثير من النصوص والعروض المسرحية، وعشرات الجوائز والتكريمات، التقت به «الفُرجة المسرحية» في أروقة المهرجان واغتنمت الفرصة للحديث معه عن المسرح السعودي، حيث قال: «للمسرح السعودي تجربة طويلة، وتاريخ عميق زاخر بالعطاء هدفه الوصول لما هو أفضل، ومسرحنا بشكل عام كان قائماً على الاجتهادات الشخصية، والجهود الفردية، التي استطاع من خلالها أن يحقق مكانة على المستوى الخارجي والداخلي، كذلك فإن أكثر من جهة تناوبت على الاهتمام بالمسرح السعودي، مثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وجمعية الثقافة والفنون التي قامت بدور كبير جداً، وصقلت وكونت واستطاعت أن تنشئ مسرحاً احترافياً، وقدمت الكثير من الأسماء التي مازالت موجودة حتى الآن، والآن... في ظل وجود رؤية جديدة وهيئة للمسرح والفنون الأدائية انتقل المسرح السعودي إلى مرحلة أخرى تماماً، من أهم أساسياتها أنها تقوم على المشروع، فنحن نفتقد في العالم العربي كله إلى التخطيط الاستراتيجي وصناعة المشروع، لذلك معظم نشاطاتنا تتوقف في مرحلة معينة، وتتغير بتغير المسؤول. ولكن الآن في ظل هذه الاستراتيجية كل من يأتي لاحقاً سيكمل ما سبق في هذا المجال ويبدع فيه، ونحن موعودون بأملٍ كبير في إنشاء معاهد وأكاديميات وافتتاح عدة أقسام ولجان وعمادات للمسرح في جامعات المملكة، ولهذا فالمستقبل يبدو لي مليئاً بالكثير من الاجتهادات والأشياء الجميلة".

وعن تظاهرة المهرجانات السعودية التي نظمتها الهيئة مؤخراً تحدث الحارثي: «ليست هذه هي المهرجانات الأولى، بل سبقها مهرجانات كثيرة مثل مهرجان المسرح السعودي، ومهرجان الجنادرية، إضافةً إلى مهرجانات توزعت على مدن المملكة الأخرى، وأتصور أن أهمية المهرجانات تكمن في أنها تعيد تكوين الكائن المسرحي، وتعيد له نشاطه وتحفزه للأفضل، وتوفر لقاء الصنّاع القادمين من مختلف مناطق المملكة مما يخلق فرصة لتبادل التجارب واكتشاف المواهب، وصناعة فرق عمل مسرحية أفضل. وما أتمناه ألا تقتصر المهرجانات على مدينة الرياض كما يحصل الآن، وأن نرى مهرجان أندية الهواة متنقلاً بين مدن المملكة، وأن ينال مسرح الميلودراما، ومسرح الطفل، والديدودراما أيضاً نصيباً من هذا الالتفات.

كما تطرق الحارثي إلى ما يحتاجه المسرح السعودي في المرحلة القادمة فقال: «لا ينقصنا سوى أمران رئيسيان الأول افتقادنا للمسارح فدون وجود مشروع وطني لبناء مسارح في كل مدن المملكة سنظل في حالة عرجاء، وليست سليمة، فالمملكة دولة عظيمة تبني المستشفيات والطرق والمصانع لكنها لا تبني المسارح وهذا خطأ كبير.» وإشارةً إلى الحراك المسرحي لتجربة مسرح الطائف وانعكاساتها، تابع الحارثي: «عملنا منذ عام 1990 على تجربة مهمة للغاية للمسرح السعودي وهي تجربة ورشة العمل المسرحي في الطائف، وهذه التجربة كانت مهمة ومختلفة واستطاعت أن تؤسس لجيل مسرحي مختلف تماماً، وخرجت من منطقة ليست مشهورة مسرحياً كما كان الوضع في الدمام

فهد ردة الحارثي

نحن موعودون بأملٍ كبير لمستقبل المسرح السعودي.

أو الرياض أو الأحساء التي سبقتنا في المسرح، فنحن جئنا من منطقة مختلفة تماماً، واستطعنا أن ننتقل بعروضنا المسرحية من المسارح المتواضعة التي كنا نعمل فيها في الطائف، إلى عرضها في 44 مدينة عربية، وفي 120 مهرجاناً دولياً، ونحصل على أكثر من 60 جائزة، حتى إن البعض بدأ يسمي فرقة مسرح الطائف بالأكاديمية، فيقول: «أكاديمية مسرح الطائف».

أتمنى أن يكون مهرجان أندية الهواة متنقلاً بين أكثر من مدينة.

حرصنا على التدريب وخلق الأجيال المتوالية، ففي كل مرة كانوا يفاجؤون بجيل جديد، ومجموعة جديدة تقدم عروضها وفقاً لفكر مسرحي، ومشروع مكون من تدريب، وتأهيل، وعرض. لذلك كانت تلك التجربة من التجارب المهمة التي استطاعت أن تصل إلى العالم العربي، وأن تحصد الاهتمام والتفاعل حيث سعت الكثير من الأسماء المهمة في العالم العربي إلى خلق حالة من التواصل والاتصال بينها وبين تجربة مسرح الطائف. هذه التجربة بنيت بأيادي شابة كافحت وحفرت في صخرٍ وفي ماءٍ وفي هواء حتى استطاعت أن تصل، ولم تتوقف يوماً فهي إلى الآن تدرب وتؤهل في كافة مجالات المسرح.»

كما أكد الحارثي على أهمية تجربة الهواة في المهرجان وتابع: «بتصوري هؤلاء الهواة لم يكونوا في حاجة للتدريب فهم يتمتعون بأفق متسع ولديهم اطلاع مهم. وبشكل عام فإنني أرى أن الكبار والصغار العاملين في مجال المسرح هواة، فالمسرح في المملكة العربية السعودية لازال قائماً على الهواة في أساسه وتكوينه، وما يميز الهاوي أنه ليس لديه ما يخسره بعكس المحترف الذي لديه حسابات، ويحاول من أجلها أن يتحفظ في أموره الفنية من أجل جمهوره، لذلك فباب التجريب والإبداع مفتوح أكثر أمام الهاوي لينطلق ويتدفق، ومن حسنات هذا المهرجان أنه ينطلق من هذا المبدأ.» وأضاف أنه ينتظر من المسرح السعودي كل جميل ويتمنى أن يركز الشباب على القيمة الفنية التي يقومون بها، ولا تكون الجوائز محور اهتمامهم الأول والأخير، فالجوائز محفز ودافع للأمام، لكن حتى إذا لم تحصل عليها فستدفعك أيضاً للأمام، فلا تجعل نفسك مربوطاً بجائزة بل بقيمة فنية تقدمها.»

جانب من أحد التكريمات الدولية التي حصل عليها المسرحي السعودي فهد ردة

«بائعة الوهم» في المسرحيّة.. أمّ وزوجة وممثلة ناجحة في الواقع

(كوكي): ابني نشأ على قراءة النصوص والبروفات وواجه الكاميرات

بعد عرض مسرحية "بائعة الوهم" التي قدمها نادي المشخصاتي القادم من جدة، ضمن العروض المسرحية، تفاجأ المشاركون والعاملون في المهرجان، أن الطفل الذي لم يتجاوز ١٥ شهراً من عمره، والذي كان مرافقاً لأمه طيلة أيام المهرجان، يشاركها بطولة المسرحية.

الممثلة/ الأم التي قدّمت دور البطولة في المسرحية من خلال شخصية (كوكي)، لم تكن تفارق ابنها حتى في البروفات والتحضيرات ومشاهدة مسرحيات الأندية الأخرى، وقد حيّا الجمهور الطفلَ/ البطل طويلاً بعد انتهاء العرض، ليدفعنا الفضول إلى معرفة قصة هذا الثنائي اللطيف.

علمت «الفرجة المسرحية» بعد التقاء (كوكي) في بهو الفندق، أن الأم وطفلها جوهرتان في عقد عائلة من ثلاثة أفراد، حيث يشكلان رفقة زوجها عائلة فنية مكونة من أب وأم وطفل، يعملون جميعاً في مسارات مختلفة من الفنون، وهذا ما دفع «الفُرجة المسرحية» للتعرّف عليهم حيث عرّفتنا (كوكي) بنفسها قائلة: "اسمي رزان طارق، ممثلة ومذيعة، بدأت مسيرتي الإعلامية والفنية قبل أربع سنوات، وشاركت في عدد من المسلسلات إضافة لفيلم ضمن سلسلة عناقيد، وفي أحد البرامج التلفزيونية التقيت بزوجي وتم التعارف بيننا، وأراد الله وتزوجنا لنذهب في شهر عسل ونصور مسلسل «أهل الواجب»؛ الذي لم يعرض بعد، وأرجو أن ينال إعجاب المشاهدين حين عرضه."

كما عرّفنا الأب بنفسه وطبيعة عمله فقال: « أنا المعتصم طرابزوني، صانع أفلام، وصانع محتوى، بدأت من عام 2007 في مجال صناعة المحتوى، وبعدها طوّرتُ تجربتي ودخلت مجال ستاند اب كوميدي، والحمد لله وصلت برصيد عروضي إلى 90 عرضاً باللغتين العربية والإنجليزية، والآن تصلني طلبات لإقامة عروض ستاند اب كوميدي في السعودية وخارجها، كما إنني قدمت عرضاً في أيرلندا، وأستعد لتقديم عرض في فرنسا" وأضاف أنه سعيد بانطلاقته واكتسابه سمعة وشهرة جيدة في هذا المجال.

وعن دور الصغير «الفهد» في المسرحية قالت رزان ضاحكة: "فهد كان له دور كبير في المسرحية، حيث تصادف وقت المسرحية مع سفر والده إلى فرنسا للحصول على شهادة الإخراج، فهو يريد التخصص في الإخراج بالتعاون مع (إم بي سي أكاديمي) مما شكّل ضغطاً شديداً على الفهد، فوالده غائب، ووالدته مشغولة في البروفات الطويلة، لذلك كنت أصطحبه معي إلى البروفات من باب التشجيع، ليكون المسكين حينها مضطراً لحضور الاجتماعات، والاستماع لقراءة النص، والحمد لله الفريق كان مشجعاً ومرحباً بوجود الفهد معنا، وبعدها تولت والدتي -حفظها الله- العناية به، إذ كنا قد دخلنا في ذلك الوقت مرحلة الجد والبروفات الحركية، لكن وبصورة عامة فقد نشأ الفهد في أجواء قراءة النص، والبروفات الحركية، والكاميرات والاستعدادات، وكان يرى الإضاءة والملاحظات.

وأشار المعتصم في سياق الحديث إلى أن أجواء المنزل بالعموم هي أجواء فن وتابع: «لدي كاميرات ولدي استديو خاص بي، حيث نشأ الفهد ضمن هذه الأجواء فكان فضاء المسرح مألوفاً له."

وعن أداء الفهد على المسرح قالت رزان: "حقيقة فوجئت بجمهور الفهد الكبير لدرجة أنه تصلني رسائل على الجوال

واجبنا كأبوين أن نترك القرار للفهد فيما يتعلق بمستقبله.

استخدمت ما تعلمته من دراستي في تقديم برنامج إذاعي

لصور الناس معه، وحتى على المسرح.. الناس تحيي الفهد قبلي، ورغم أنني توقعت أن يخاف عندما يصعد إلى المسرح أول مرة، لكنني فوجئت به قد تجاوز الرهبة، وأخذ يتجول بأريحية ويغني ويحكي مع المسرح."

وتابع المعتصم في ذات السياق متحدثاً عن المستقبل الذي يرغبان به لابنهما فقال: "رغم أننا نعمل في هذا المجال، لكننا لم ننسَ دورنا كأم وأب، من واجبنا أن نترك له القرار، ونكتفي بدور المعلم والمرشد، إذا قرر الفهد الدخول في مجال الفن." وأكدت رزان ما قاله زوجها وأضافت: «نحن حريصون على عدم المبالغة في ظهوره الآن، حتى نترك له الفرصة حين يكبر، وحينها سيأخذ القرار بنفسه، وهذا ما سنحترمه".

وعن أعمالها المستقبلية قالت رزان: " أعمل حالياً ضمن مشروع في مدينة العلا لكنني لا أستطيع الحديث عنه، كما أن لدي عدة مشاريع هي حالياً في مرحلة الفرز والبحث عن الأفضل من بينها، بحيث تناسب وجود الفهد معنا".

وتحدث المعتصم عن مشاريعه المستقبلية قائلاً: «قراري لعام 2024 هو أنني سأكون وراء الكاميرا بشكل أكبر، وسأركز في الإخراج السينمائي، وأريد استثمار ما تعلمته من الفهد وأمه، وإعطاء الفرصة لكل الموهوبين ومساعدتهم، فأنا أرى أن لدينا مواهب سعودية تبحث عن الفرصة، ومن الظلم أن تضيع".

وفي حديث عن طبيعة تخصصها ختمت رزان: «تخصصي بعيد عن المجال الفني والإعلامي، فهو في علم النفس الإكلينيكي، وقد كنت مبتعثة في أمريكا، وأنوي استكمال مسيرتي في هذا المجال، لكن في إحدى المحاضرات خلال دراستي في أمريكا، كانت البروفيسورة تسأل عن أهدافنا وخططنا؟ ففكرت حينها أن أقدّم برنامجاً نفسياً على التلفزيون، فنحن نفتقر لهذا النوع من البرامج بشكل عام، ورغم إنني نسيت هذه الفكرة لوقت طويل، إلّا أنني استطعت أخيراً تحقيق ذلك من خلال عملي كمذيعة لأحد برامج الصحة النفسية، وبدأت انطلاقتي واستطعت أن أكون قريبة جداً من الجمهور، لأنني استخدمت مجال دراستي في البرنامج".

كانت الحميمية الملهمة حاضرة بين أفراد العائلة الصغيرة، وهذا ما أكده المعتصم في ختام حديثه، حيث قال: "كل ما أود قوله هو أن جميع أصدقائنا في منصات التواصل الاجتماعي يعرفون أنني فخور بأم الفهد، لأنها استطاعت أن تكون أماً ناجحة، وموهوبة في نفس الوقت، وهذا ما يدفعني دائماً لأكون في الصف الأول بين المصفقين لها، وأدعمها وأنا مغمض العينين، فهي ليست ممثلة ناجحة فحسب، بل أم وزوجة وصديقة وحبيبة، لم تقصّر في بيتها أو عملها يوماً".

الحمود: تأخر المسرح لكنه حضر بقوة

استقطب مهرجان أندية الهواة المسرحي بنسخته الأولى العديد من الوجوه والقامات الفنية المتميزة، وفي أروقة المهرجان التقت «الفُرجة المسرحية» المخرج السعودي عامر الحمود، الذي أعرب عن سعادته بما قُدم من قبل هيئة المسرح والفنون الأدائية للهواة في هذا المهرجان وقال: «في بعض الأحيان نقول إن الطلة الأولى لها معنى جميل يترك أثراً عميقاً، ومنذ اللحظات الأولى لتواجدي بين جنبات هذه التظاهرة، لمست الحراك الجميل..." وتابع الحمود: "أعتقد أنه سيكون مهرجاناً رائعاً، ومميزاً، ومن المهم جداً اليوم وجود حاضنة مثل هذا المهرجان للهواة، فنحن نحتاجهم بكامل طاقاتهم لدعم الحركة الفنية، حين ينتقلون من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، وإن شاء الله نتمنى أن نرى طاقات وإمكانيات مذهلة، نستفيد منها فيما بعد".

كما تطرق الحمود في سياق حديثه إلى النهضة في الحركة المسرحية السعودية، وما تقدمه المهرجانات المتلاحقة من حراك على الساحة المسرحية فقال: « نحن نرى النهضة اليوم في كل المجالات، وإن كان المسرح قد تأخر بعض الوقت في هذه النهضة، لكن، "أن تأتي متأخراً خير من ألّا تأتي!" وأعتقد أن الوضع الطبيعي أن يكون لدينا مهرجانات سنوية في المسرح".

كما تحدث المخرج الحمود عن الورشة التدريبية التي سبقت المهرجان ونوّه بها قائلاً: «فكرة جديدة وجميلة أن يسبق العرض المسرحي ورشة عمل تقوّم أداء الهواة، لأن مثل هذه الورش تؤسس العاملين في المجال، وتزيد إلمامهم بمفهوم المسرح تفاصيل العمل فيه، لتقديم أعمال مسرحية تستحق المشاهدة، ولا تكون متواضعة، بل متناسبة مع الحدث، وليس من الضروري أن تكون احترافية إلى أبعد حد فهم ما زالوا هواة، لكن يجب على الأقل أن تكون عملاً مقبولاً، لذلك فهذه الورش مهمة في تقويم التجربة والإشراف عليها".

الهذيل: عودة الدماء إلى شرايين المسرح

جذبت أضواء مهرجان أندية الهواة الكثير من الضيوف المشتغلين في مجال المسرح والإعلام، لمواكبة فعالياته والتعرف على ما سيقدمه الهواة من أعمال فيه، ومن بين الوجوه التي التقتها «الفُرجة المسرحية» كان الإعلامي والممثل المسرحي المعروف أحمد الهذيل، الذي تحدث عن عودة الألق إلى المسرح السعودي حيث قال: «مهرجان الرياض للمسرح كان بالنسبة لجميع المسرحيّين في المملكة العربية السعودية حدثاً يُسجل لهيئة المسرح والفنون الأدائية في وزارة الثقافة، ويُعدُ امتداداً لما سبقه من مهرجانات كان آخرها مهرجان المسرح السعودي الرابع عام 2008، والذي توقّف على مدى السنوات الـ 15 الماضية." وتابع معرباً عن سعادته لما تشهده الساحة المسرحية من حراك: "نحن جميعاً سعداء بضخّ الدماء في شرايين المسرح مرّة أخرى، وتحت أيّ مسمّى كان، فالكل متشوّق لذلك، علماً أن الحراك المسرحي في مختلف مناطق المملكة قد بدأ بخطوات حثيثة، سواء كان من خلال فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، أو من خلال الفرق المسرحية الخاصّة، وأندية الهواة، وهذا ما سهّل على هيئة المسرح اختيار الأعمال المسرحيّة المناسبة التي دخلت السباق، من خلال لجان المشاهَدة المكلّفة من قبل هيئة المسرح." وتابع الهذيل: "بحكم تواجدي كشاهد عيان في هذه الفعاليات السابقة والحاليّة فقد لمست الحب والعطاء من قبل المشتغلين في المسرح، من خلال حماسهم وعطائهم بكل تفانٍ وشغف." وأكد أن مثل هذه المبادرات الداعمة للمسرح وللمسرحيين سوف تؤتي ثمارها في قادم الأيام، أما عن الدعم الذي رافق انطلاق قطار المسرح في السعودية فقد قال الهذيل: «منذ أكثر من أربعة عقود لم يتوقّف المسرح أو المسرحيون عن العطاء، ولكنّهم خضعوا قسراً لمستوى الدعم الذي يضخّ الدّمَ في العروق، وها هو الدم والدعم قد تدفّق من جديد، وها هو الحراك قد اتّقد، وها هي أرواح المسرحيّين في كل بقعة من أرجاء الوطن تحتفل بعودة الحراك المسرحي الذي طال انتظاره".

هاشم: المهرجان فرصة للقاء بعمالقة الفن

احتل مهرجان أندية الهواة مسرح جامعة الملك سعود في الرياض، واستحوذ على اهتمام الطلاب في الجامعة، بمختلف اختصاصاتهم وتوجهاتهم وفي لقاء مع محمد هاشم أحد طلاب الجامعة قال «للفُرجة المسرحية» إنه مهتم بالمسرح وقائد في نادي المسرح في الجامعة، وأضاف: «منذ أربع سنوات وأنا هاوٍ للمسرح، رغم أن تخصصي الأساسي في مجال الحاسب." وحول انطباعه عن المهرجان قال هاشم: "انطلاقة ضخمة، ومبهرة، أسعدتنا جميعاً لأنها داعمة لكل هاوٍ عنده شغف بالمسرح، ورغبة للدخول في عالمه، فمثل هذه المهرجانات تزيد شغف الهواة واهتمامهم وتجعلهم يسعون للتسجيل والمشاركة، لأنهم يرون أن هناك عملاً جباراً، وجهوداً عظيمة جداً، وشكراً للدولة على دعم المسرحيين من الهواة بهذا الشكل".

وحول رأيه عن احتضان مسرح جامعة الملك سعود للمهرجان قال هاشم: «مسرح جامعة الملك سعود عريق وله تاريخه، ويكفي أنه ساهم في خروج الكثير من الفنانين مثل ناصر القصبي، وعبد الله السدحان، وناصر الشهراني، وعبد الله السناني، فكل هذه الأسماء الكبيرة خرجت من جامعة الملك سعود، وهذا أمر مفيد لنا كطلاب ومهتمين بالمسرح، فقد جمعنا المهرجان بعمالقة في المسرح، وفنانين وأبطال استطعنا، أن نقابلهم ونتحاور معهم، ونحصل منهم على نصائح، ونستفيد من خبراتهم، ونكون قريبين منهم، وكل هذا أعطانا الأمل في ألّا نستغرب مستقبلاً فكرة العمل إلى جانب أحد هؤلاء العمالقة والكبار." ثم أضاف متحدثاً عن الحافز الذي منحه المهرجان للطلاب في الجامعة: "متحمس جداً للتسجيل في نادٍ للهواة والمشاركة في العام القادم، ولا أخفيك أن لدي أفكاراً جادة في هذا السياق، وسوف نسجل إن شاء الله فالفكر في البال".

جود: أستمتع بتبديل الأدوار والشخصيات

للعرض الأول في أي مهرجان رهبة خاصة، وبما أن مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024 افتتح عروضه بمسرحية «الشحيح وأيامه الأخيرة» التي قدمها نادي رتاج على خشبة مسرح جامعة الملك سعود في الرياض، كان لا بد لـ "الفُرجة المسرحية» من رصد انطباعات أبطاله ومشاعرهم حيال ما قاموا به في اليوم الأول من المهرجان، وفي لقاء مع بطلة العرض «جود» قالت متحدثة عن تجربتها في المسرح: «جود هو اسمي الفني واسمي الحقيقي فجر اليامي، دخلت المسرح عام 2019 في منطقة الأحساء، لأنني أحب التمثيل وقد ورثت هذا عن والدتي التي سبقتني إليه وكانت تمثل في مسلسل طريق المعلمات الذي صورته أمانة الأحساء، قبل أن تتوقف وتترك المجال لي، وكانت دوماً تشجعني وتدفعني للمضي قدماً في عالم المسرح، لأكتشف لاحقاً بنفسي متعة هذا العمل".

وعن أول عمل مسرحي شاركت به قالت جود: «عمل بعنوان «وديمك عويش» مع الأستاذ حسن العبد، وتم عرضه في مسرح الثقافة والفنون بالأحساء، ثم «دوشة» مع الأستاذ عبد الله التركي، على نفس المسرح وثالث مسرحية كانت «وضاعت الطاسة» مع الأستاذ خالد الخميس والعديد، ثم غيرها العديد من الأعمال".

وأكدت جود أنها تستمتع بتبديل الأدوار والشخصيات، لكنها برعت في دور الأم، ثم أضافت متحدثة عن معاناة المرأة السعودية في المسرح: "إذا امتلكت المرأة الطموح والموهبة ستتمكن من الوصول إلى خشبة المسرح، لذلك أرى أن للمرأة في المسرح السعودي مستقبل متميز، لكن الأمر يحتاج للتدريب المتواصل، وهذا ما أفعله دائماً."

وعن انطباعها حول المهرجان وما قدمه لها قال جود "هو فرصة كبيرة لأنه سمح لي أن أقف على خشبة المسرح وأواجه الكثير من الفنانين الكبار، وبالطبع هو فرصة لجميع الهواة.» وختمت حديثها قائلة إن طموحها أن ترى نفسها فنانة قديرة.

مهرجان أندية الهواة المسرحي 2024
هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission
التذاكر
TICKETS

مبادرة الهيئة لتنمية المهارات.. برامج طموحة وأهداف كبيرة

امتدّت مبادرات هيئة المسرح والفنون الأدائية في العام المنصرم لتشمل العديد من البرامج التدريبية الخاصة بمبادرة تنمية المهارات، وذلك من خلال ما قامت به الإدارة العامة لتطوير المواهب في عام 2023، من ورش تدريبية في مجال المسرح والفنون الأدائية، بما فيها التمثيل، والإخراج، والتصميم، وإدارة المسرح، والرقص التعبيري وغيرها، وذلك لتحقيق أهداف مبادرة تنمية المهارات التي تضمن إمداد الممارسين الحاليين للمسرح والفنون الأدائية، والمهتمين بورش تدريبية متخصصة ومتقدمة، حضورياً وافتراضياً، وذلك عن طريق البرامج التدريبية التالية:

إعداد الممثل والارتجال:

وهو برنامج تدريبي يقدم ورشتين تدريبيتين، تتمحور الورشة الأولى منهما حول إعداد الممثل، وتتمحور الثانية حول الارتجال، وذلك عبر مواد نظرية، وتمارين تطبيقية، وعرض ختامي تستعرض فيه جميع المواهب المشاركة بإشراف مدربين ذوي خبرة، حيث هَدُف البرنامج إلى إثراء الساحة المسرحية السعودية، والمحتوى المحلي بمواهب وقدرات ذات خبرات متقدمة في مجال المسرح والفنون الأدائية، إضافة إلى تعزيز وتطوير مهارات المتدربين في التمثيل والارتجال. وقد ضم برنامج "إعداد الممثل والارتجال" 86 متدرب ومتدربة، 73 من الذكور و13 من الإناث، وغطى ثلاث مدن هي الأحساء وحائل وتبوك.

ورشة صندوق الخيال:

وهو برنامج تدريبي يضم ورشتين للصغار، هما ورشة مسرح الدمى، وورشة فن ألعاب الخفة، مدة كل منهما أسبوعان، أشرف خلالهما على الأطفال مدربون ذوو خبرة عالية. وقد استهدف البرنامج تعليم الأطفال المهارات والتقنيات الأساسية لصناعة الدمى المسرحية، وتعلّم مهارات فن الخفّة، إضافة إلى تطوير مهارات المتدربين الصغار. وقد ضم هذا البرنامج 48 طفلة وطفلاً، 30 منهم إناث، و18 ذكور، من ضمنهم أطفال أيتام حضروا البرنامج الذي نُفّذ في مدينة الرياض، بالاتفاق مع جمعية كيان لرعاية الأيتام.

ورشة حركة ونغم مع معهد كَرَكَلّا:

وهو برنامج تدريبي لتعليم فنون الرقص التعبيري

والاستعراضات الفردية والجماعية، تحت مفهوم الرقص التعبيري المستخدم في المسرح، وقد استهدف البرنامج ثلاث فئات عمرية تلقت تدريبات تتعلق بتقنيات الجسد، اعتماداً على تراث عدد من الرقصات الشعبية السعودية، والرقصات الحديثة. وكان من أهداف هذا البرنامج تدريب الممارسين في المجال المسرحي، والفنون الأدائية على مهارات الرقص الأولية، ورفع الوعي لدى الممارسين بأهمية فن الرقص التعبيري بمختلف جوانبه. ضم البرنامج 50 متدربة ومتدرباً 30 منهم من الإناث و20 من الذكور، ونُفّذ في مدينة الرياض.

ورشة الفراشات والنحل والكبار مع سبيرز:

وهو برنامج تدريبي مكثف يشمل التدريب في مجالات المسرح المختلفة ومنها التمثيل، والمسرح الموسيقي، والرقص التعبيري، ومهارات السيرك، على مدار 32 أسبوعاً، تم خلالها تقسيم البرنامج التدريبي إلى 4 مسارات بحسب الفئة العمرية للمتدربين، وهي: مسار الفراشات والنحل للصغار من الفئة العمرية (6 – 12 سنة)، ومسار الفراشات والنحل في الرياض من فئة الناشئين (13 – 17 سنة)، مسار الكبار للفئة العمرية التي تجاوزت 18 سنة، ثم مسار المنضمين للورش التدريبية للتعلم والعمل ضمنها، أما المسار الخامس الذي تم إلحاقه بهذه الورش فهو تنفيذ ذات البرنامج التدريبي في مدينة الدمام لمدة شهر. هدف برنامج "الفراشات والنحل للصغار والكبار" إلى إثراء الساحة المسرحية السعودية والمحتوى المحلي بمواهب وقدرات ذات خبرات متقدمة في مجال المسرح والفنون الأدائية، وزيادة وعي المتدربين من الفئات العمرية المختلفة

بأشكال الفنون الأدائية والتعريف بأُطرها، وعناصرها، وتطبيقاتها، إضافة إلى تعزيز وتطوير مهارات المتدربين في التمثيل، والغناء، والرقص التعبيري في المسرح، مما ينعكس على العروض المتقدمة. وقد نُفّذ هذا البرنامج في مدينتي الرياض والدمام وضم 1000 متدربة ومتدرباً.

من الفكرة إلى الخشبة:

وهو برنامج تدريبي متعدد المسارات يهدف إلى خلق بيئة تعلم خصبة للمهتمين بالمسرح، ويكسبهم المهارات اللازمة للدخول إلى مجال صناعة المسرح، والمساهمة في تطوير المشهد المسرحي السعودي، وينقسم هذا البرنامج التدريبي إلى مرحلتين الأولى منهما افتراضية تشمل 4 ورش تدريبية أساسية حول صناعة المسرح، و5 محاضرات متقدمة «ماستر كلاس»، أما الثانية فحضورية تشمل 16 ورشة تدريبية في مجالات المسرح المختلفة في عدة مدن، منها الرياض، وجدة، والطائف، والدمام، وجازان، والمدينة المنورة، وبريدة. هَدُف برنامج "من الفكرة إلى الخشبة" لتعلم المهارات والتقنيات الأساسية في المسرح مثل تصميم الأزياء، والمكياج، والديكور، والإضاءة والصوتيات، مما ينعكس على مستوى المحتوى المقدّم، كما هدُف إلى تمكين وتطوير مهارات المتدربين في جوانب الإخراج، والكتابة المسرحية، وأسس التمثيل، وإدارة الخشبة، إضافة إلى تنمية مهارات المتدربين في مجال المسرح الموسيقي، والأوبريت، والرقص المسرحي، ومسرح الدمى، للوصول إلى مستوى احترافي. وقد استفاد من هذا البرنامج 750 متدربة ومتدرباً.

ورشة تطوير النصوص المسرحية:

وهو برنامج تدريبي مكثّف لمدة أسبوعين يهدف إلى تطوير مؤلفي النصوص المسرحية وذلك عن طريق تدريبهم على تقنيات الكتابة المسرحية، وتطوير نصوصهم على يد 15 مدرباً محترفاً في مجال التأليف المسرحي، ممن شاركوا في مسابقة التدريب المسرحي واستوفت نصوصهم شروط المسابقة ولم يحصلوا على جوائز، مع مراعاة قابلية تطوير هذه النصوص وإنتاجها.

أما عن أهداف برنامج «تطوير النصوص المسرحية» فقد تضمنت إثراء الساحة المسرحية السعودية والمحتوى المحلي بمواهب وقدرات ذات خبرات متقدمة، في مجال المسرح والفنون الأدائية، إضافة إلى زيادة وعي المتدربين بمهارات الكتابة المسرحية، والتعريف بأُطرها وعناصرها وتطبيقاتها، وقد ضم البرنامج 15 مؤلفاً مسرحياً تم تدريبهم في مدينة الدمام.

ومن الجدير بالذكر أن مجمل عدد المتقدمين الذين انطبقت عليهم شروط التسجيل في هذه البرامج التدريبية قد بلغ نحو 3540 مشتركاً، وكان عدد المشتركين الفعليين في جميع الورش 1949 متدرباً.

برامج مبادرة تنمية المهارات 2023

عدد المسجلين في جميع البرامج **3540**

إجمالي المشاركين في جميع الورش **1949**

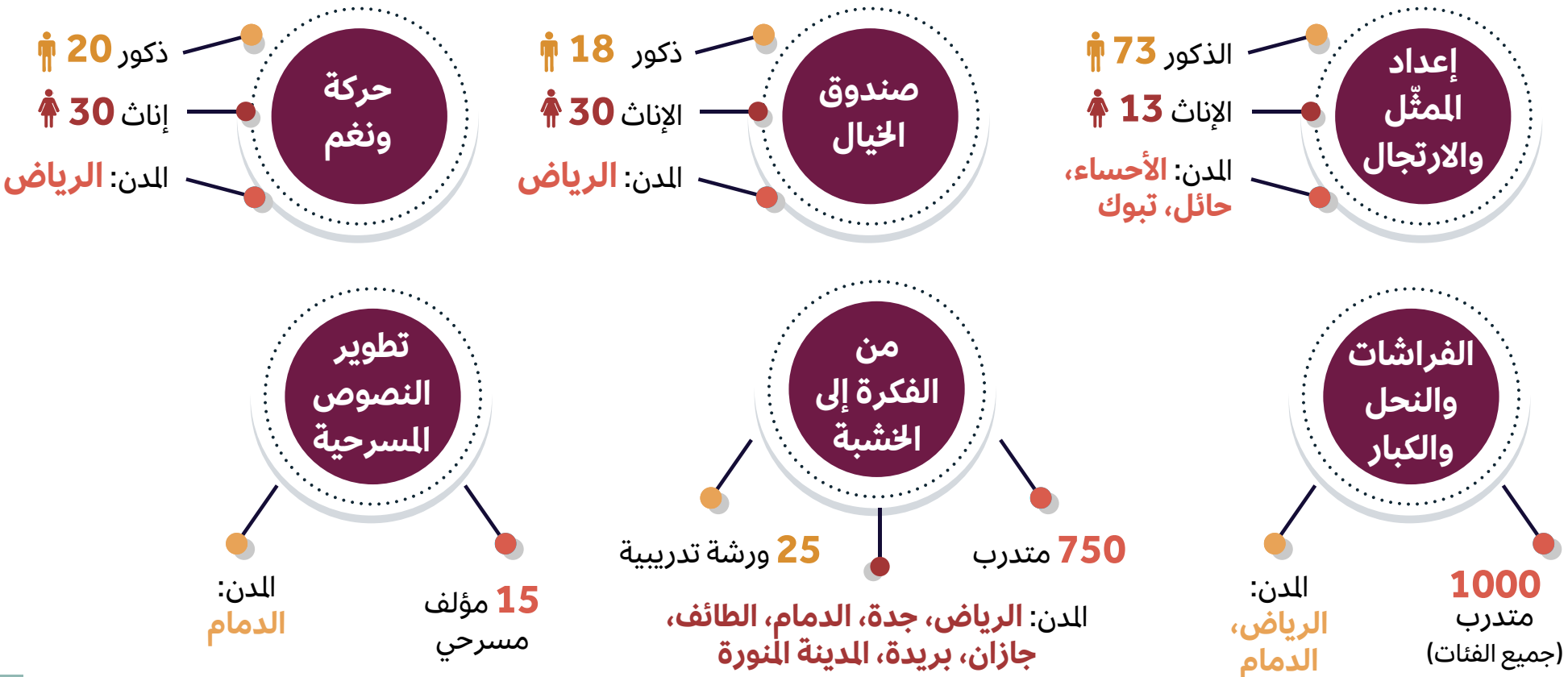

رئيس مسرح الطائف:

تاريخنا المسرحي يفخر بتقديم أكثر من 70 عملاً للكبار والصغار

رفعت الستارة مساء أمس، لتطلق شارة البداية لمسرحية "أريد أن أتكلم" التي قدمها نادي مسرح الطائف في المهرجان، على خشبة مسرح 26 ب في جامعة الملك سعود بالرياض.

وفي حديث مع رئيس النادي جمعان الذويبي لنشرة "الفُرجة المسرحية" قال متحدثاً عن النادي "عندما نتحدث عن نادي مسرح الطائف لا يمكن أن نغفل تاريخ مدينة الطائف المسرحي الذي يعتبر النادي امتداداً له، ولورشة العمل المسرحي التي تم تأسيسها قبل أكثر من ثلاثين عاماً لتتحول فيما بعد إلى فرقة مسرح الطائف العريقة، والمعروفة على مستوى المملكة وعلى المستوى العربي والدولي أيضاً".

بهذا الوفاء افتتح رئيس نادي مسرح الطائف حديثه، وأضاف "كما أسلفت.. النادي هو امتداد لفرقة مسرحية عريقة قدمت أكثر من 50 عملاً للكبار، وما يزيد عن 20 عملاً للطفل، وشاركت في أكثر من 80 مهرجاناً محلياً و60 مهرجاناً عربياً وعالمياً، وحققت من الجوائز ما تجاوز 90 جائزة، كما كُرمت فيما يزيد عن 40 مناسبة، وفي جعبتها العديد من الدراسات المسرحية، والإصدارات الأدبية، إضافة لتقديمها العشرات من الورش المسرحية داخل المملكة وخارجها، لذلك لا يمكن أن نفصل بين النادي الذي يضم اليوم مجموعة من الهواة، وهذه الفرقة ذات التاريخ الحافل بالإنجازات والخبرات، فقد كانت حاضنة له منذ تأسيسه بعد أن أطلقت الوزارة منصة هاوي عام 2023، ورأينا أنه من المستحسن تنظيم هؤلاء الشباب ضمن نادٍ خاص بهم، تماشياً مع مستهدفات هيئة المسرح والفنون الأدائية، وقد كانت الفكرة موجودة مسبقاً رغبة منا باستقطاب النشء الجديد نحو المسرح." وتابع متحدثاً عن التدريبات التي تلقاها الهواة على يد مسرحيين مخضرمين في فرقة مسرح الطائف، فأضاف:" بعد تسجيل النادي بشكل رسمي تركنا لأعضائه أن فرصة الاعتماد على أنفسهم، واختيار الممثلين، والمخرج، والفنيين، وكامل العناصر التي تشكل العمل المسرحي، وصولاً إلى النصوص التي تناسبهم، ومن ثم التدرّب عليها لتكون عملاً خاصاً بهم، وبهذا أصبح لهؤلاء الهواة كيان خاص بهم، وقد

جمعان الذويبي

تمكنوا بالفعل من الاعتماد على أنفسهم، وتقديم عمل أهلهم ليكونوا بين 8 أندية اختيرت لتصفيات المسابقة النهائية، والوصول إلى خشبة مسرح المهرجان، لتقديم مسرحيتهم التي حملت عنوان "أريد أن أتكلم" والتي أخرجها عبدالرحمن المالكي، عن نص للأستاذ فهد ردة الحارثي".

وعن سؤال حول أهمية جيل الهواة من المسرحيين قال الذويبي: "مهما استمر جيلنا في العطاء فعليه في النهاية تسليم الراية لجيل الشباب، لذلك فإن رعايتهم والاهتمام بتأسيسهم كما يجب هو مسؤولية تقع على عاتقنا، وقد دعمت الوزارة، وهيئة المسرح والفنون الأدائية موقفنا، وساعدتنا من خلال تقديم كل ما يحتاجه الهواة من دعم مالي ولوجيستي، وفتحت الأبواب أمام فرصٍ لم تكن متوفرة من ذي قبل." وعن المهرجان قال الذويبي: "كان المهرجان فرصة لتواصل الهواة مباشرة مع الجمهور، كما أنه عزز ثقة الفريق بأدائه وإمكانياته، وأجزم أن هذه المشاركة ستترك أثراً كبيراً في نفوس شبابنا، فقد خضعوا خلالها لتدريب نوعي على يد محترفين قدموا لهم الخبرات في مختلف جوانب العمل المسرحي، سواء الإدارية أو الفنية والتقنية، أو حتى التكنيكية فيما يتعلق بتقويم الأداء والحركة على المسرح وغيرها من الأمور، وفي كل يوم من أيام التدريبات كان الأعضاء يتعلمون شيئاً جديداً عن إعداد قاعدة البيانات الخاصة بهم وبالنادي، ليكونوا جاهزين فيما بعد لأي مشاركة جديدة في أي مهرجان محلي أو خارجي." وختم موجهاً شكره للشباب من أعضاء النادي، متمنياً أن يحققوا النجاح في هذا المهرجان، كما توجه بالشكر لوزارة الثقافة وهيئة المسرح والفنون الأدائية على كل ما تقدمانه.

جانب من العرض المسرحي الأخير "أريد أن أتكلم" ضمن منافسات مهرجان أندية الهواة.